١- ان الكبار قادرين على توجيه أنفسهم ذاتيا لمواجهة مشكلاتهم

٢-إن الكبار قادرين على التعامل مع المشكلات العامة و المعقدة

٣- يحتاج الكبار الى دوافع اقل ،فهم متحمسون للاستفادة من البرامج التعليمية للكبار أكثر من تحمسهم للبرامج الدراسية النظامية.

٤- يأخذ الكبار بنظر الاعتبار جميع الاستنتاجات التي تم التوصل إليها في الصف ومدى إمكانية تطبيقها الفعلي في العمل.

٥-يعتبر الكبار مصدر غني للمعلومات و المعارف داخل الصف.

٦-تتجانس رغبات الكبار المشتركين في البرنامج التعليمي اذا ما اختاروا المشاركة فيه بأنفسهم .

هذه بعض خصائص الكبار والتي يمكن استغلالها من قبل المعلم لدفعهم على الإقبال إلى التعلم والتي يمكن الاستفادة منها في إعداد المادة التعليمة ، وفي اختيار طريقة التعليم وأسلوب التعامل مع المتعلمين الكبار.

إعداد العاملين في تعليم الكبار وتدريبهم

في واقع الأمر توجد العديد من الأسباب التي تقف وراء اهتمام الباحثين و المختصين في هذا المجال *بدراسة العاملين في برامج وأنشطة تعليم الكبار* ومن تلك المنطلقات والدواعي نورد ما يلي:-

اولآ:- **تطور مفهوم تعليم الكبار**: كان ينظر في السابق الى التربية على أنها إعداد للحياة وتهيئة الفرد للانخراط في الجماعة ومن هذا المنطلق اقترن التعليم بمرحلة عمرية معينة ،ونعني بها مرحلة ما قبل النضج ولسنا بصدد إعادة ما قلناه في الفصول السابقة عن تطور مفهوم تعليم الكبار ،فقد بينا ان تلك النظرة تغيرت وأصبحت تربية وتعليم الإنسان موضوعا اساسيآ يتميز بالديناميكية والتغير الذي يستمر طوال حياته .وعليه فقد بات تعليم الكبار يهتم بالعمل على تهيئة لغرض الملائمة لاستثمار الأفراد لقدرتهم وإمكاناتهم والتي تمثل في واقع الأمر ركيزة أساسية لتقدم المجتمع ونموه في شتى مجالاته (محو أمية،تنمية مجتمع،ثقافة عالية ،تثقيف اجتماعي،استكمال دراسة،ترويج،ارتقاء مهني.....الخ).

والنمو الاجتماعي والاقتصادي ما يشير بوضوح الى الاهتمام بتعليم الكبار وليس

من شك إن نجاح العمل في مجال تعليم الكبار إنما يكمن في توفير الأعداد الكافية من القائمين على وضع وتنفيذ وتقويم برامج تعليم الكبار(معلمين، منظمين، مشرفين، ..الخ)

. ومن النوعيات الجديدة وتدريبهم بشكل يمكنهم من إشباع حاجات الدارسين والوفاء بمتطلبات المجتمع.

ثانيا:- الانفجار المعرفي ومضامينه بالنسبة لتعليم الكبار:-

لعل من ابرز سمات عالمنا المعاصر ذلك التزايد المعرفي الهائل ،كما وكيفا، نظرية وتطبيقا، والذي يتعين على الإفراد و المجتمعات ملاحقته ومواكبته على قدر الجهد .لكي لا يحكم عليها بالتخلف .وليس من شك في أن أساس مواكبة هذا التطور في مجال المعرفة فكرا وتطبيقا لا يتأتى إلا عن طريق التعليم الأمر الذي تعمل المجتمعات المتقدمة على الأخذ به ،لتوفير الفرص ليس لصغارها وشبابها فحسب بل لكبارها، تمكينهم من اللحاق بركب العصر و التكيف وفقآ لمقتضياته.

وليس من شك إن بالعبء الأكبر في تحقيق مثل هذه الأهداف إنما يقع على عاتق العاملين في ميدان تعليم الكبار من منظمين ومعلمين و فنيين وغيرهم.....الخ

وعلى مدى إيمانهم بتلك المهمة وحماسهم لها. ومن هذا المنطلق تولى الكثير من المجتمعات عناية متزايدة لقضية إعداد العاملين في مجال تعليم الكبار و تدريبهم بصورة مستمرة حتى يمكن إن يسهموا في إعداد أجيال من الكبار قادرة على مواكبة التزايد المستمر في مجال المعرفة وبما يؤدي إلى التكيف مع طبيعة العصر في شتى النواحي .

ثالثآ:-الاتجاه المطرد نحو التخصص:-

لقد كان طبيعة العصر الذي نعيشه والذي يتم ضمن ما يتسم به من تراكم في نواحي المعرفة كما وكيفا وانتشار وازدياد في مجال الخبرات الأثر الكبير في اتجاه الإفراد و المجتمعات نحو مزيد من التخصص في الإعمال بالإضافة إلى ذلك لم تعد لمعرفة او الخبرة مجرد أمر نظري وإنما غلب عليها الطبع الوظيفي الأمر الذي يدفع بالإفراد و المجتمعات الى إجادة الاضطلاع بادوار وإعمال محددة مع التدريب على تنمية قدراتها ايضآ للتكيف مع مواقف و مجالات أخرى.

ومن هنا تتضح أهمية معالجة شؤون تعليم الكبار في ضوء هذا الاتجاه نحو التخصص و كذلك ضرورة معالجة هذا النوع من التعليم على انه ميدان كبير يتسم بالشمول والتكامل وتتدرج تحته أقسام وتفرعات تنتج للدارسين إشباع حاجاتهم

التعليمية إي مساعدتهم على النمو في مجال او أخر. وليس من شك في ان ركيزة النجاح في ذلك تكمن في توافر الإعداد الملائمة من العاملين في مجال تعليم الكبار (معلمون، منظمون، قادة، فنيون، مشرفون... الخ) وفي النوعيات الجيدة ممن تلقوا إعدادا ويتلقون تدريبا مستمرا يؤهلهم للتخصص في ناحية او أخرى من العمل وهكذا يمكن للدارس الكبير ان يستفيد من خبرات تلك الجماعة من المتخصصين الأمر الذي يحفزه على الثقة بجدية العملية وإنها .في كل جانب من جوانبها موكله للإفراد المتخصصين فيها.

رابعآ:- قلة مراكز إعداد العاملين في تعليم الكبار:-

يتميز مراكز تنمية العاملين في مجال تعليم الكبار بقلتها و محدوديتها بشكل عام إذا ما قورنت بتلك التي تعد العاملين في مؤسسات التعليم التقليدية ويمكن ان يعزى ذلك إلى الحداثة النسبية في الاهتمام بتعليم الكبار وكذلك اعتماد هذا النوع من التعليم على مؤسسات إعداد العاملين في التعليم النظامي للحصول على العناصر المؤهلة الأزمة له وعليه يلحظ قلة مراكز إعداد كوادر العاملين في مجالات تعليم الكبار.

خامسا:-تطور النظرة إلى أهمية العاملين في هذا الميدان ومهنتهم:-

تنمية التطور الذي حصل في تفهم أهمية ودور معلمي الكبار وضرورة تعليم الكبار في بعض الدول ،فقد أولت عناية ملحوظة للتخصص في مجالات هذا النوع من التعليم وإقامة المؤسسات الأزمة لإعداد كوادر للعاملين به ومنح في ذلك الدرجات الجامعية على قدم المساواة مع مجالات التخصيص العلمية الأخرى .وهذا بطبيعة الحال غير نظرت الدول وإعدادها وتدريبهم بالصورة التي تكفل لهم ممارسة عملهم لكفاءة عالية وبما يضمن تحقيق أهداف تعليم الكبار بالنسبة للمدارس و المجتمع .

سادسا:-مضامين تحديد الاحتياجات التعليمية للكبار في تحديد مواصفات العاملين:-

لعل ابرز ما يميز تعليم الكبار عن تعليم الصغار هو ما يتعلق بأهداف التعليم و طرائقه وأولئك الذين يقومون بتحديد تلك الأهداف وتلك الطرائق .ففي حالة تعليم الصغار يتعين على الحدث أو الشباب في الجملة -الانصياع لأهداف وأساليب في العملية التعليمية لم يشارك في اختيارها او صياغتها على حين يختلف الوضع في حالة تعليم الراشدين . فقضية تحديد الهدف و المحتوى و الأسلوب في العملية التعليمية يشارك فيها -الى حد كبير- الدارسون إذ أنهم يقبلون على التعلم - في مجال او أخر من مجالات تعليم الكبار بمحض اختيارهم وإشباعهم لحاجاتهم.

وانطلاقا من هذا يتعين على واضعي سياسة تعليم الكبار التعرف على الاحتياجات التعليمية للكبار و تقسيمها إلى مجالات طبقا لدراسات مسمية مع وضع مواصفات دقيقة لمتطلبات مثل هذه المجالات. وهكذا يسهل تجنيد عناصر المعلمين واختيارهم وتزويدهم بالإعداد المهني الملائم لطبيعة ما سيقومون به من عمل في كل مجال ، مع مراعاة تهيئة الظروف للتدريب المستمر إثناء الخدمة.

السمات الواجب توفرها في معلمي الكبار:-

لما كان المعلم هو روح اي عمل تعليمي فان نجاح جهود تعليم الكبار تتوقف عليه إلى حد بعيد .هذا وانه انجاز للمعلمين و الإداريين في التعليم النظامي (المدرسي) النظر إلى دورهم باعتباره قاصرا على المؤسسة التعليمية وفي حدود إطارها ولاسيما الجوانب المعرفية فان ذلك ايجوز بالنسبة للعاملين في ميدان تعليم الكبار أكثر من أي وقت مضى إن يكونوا -وفي الجملة- إن يكونوا اناسآ قياديين و متطورين...الخ .

ففي عالم تغزوه وسائل الاتصال بالجماهير حيث يحصل الدارسون على نحو ٨٠% من خبراتهم من خارج مراكز الدراسة بصورتها التقليدية فانه يصبح ملزما على العاملين في ميدان تعليم الكبار بذل أقصى جهد للاستفادة ،من هذه الوسائل في تحقيق أهداف العملية التعليمية .إن هذا الوضع يحول العاملين في تعليم الكبار من مجرد قائمين بإعطاء المعلومات الى (منظمين)وليس من شك في ان ذلك يتضمن وجوب توفر خصائص وسمات معينة منها ما يتعلق بشخصية المرشح للعمل في ميدان تعليم الكبار او تلك التي تتعلق في مجالات تعليم الكبار وجوب توفر الاتجاهات المرغوبة و العميقة نحو العمل ذاته ونحو جمهور الدارسين . ولعل في ذلك ما يشير إلى إمكان المرشح إقامة علاقات طيبة مع الدارسين تساعد على تحقيق أهدافهم اي انه يحسن ان يكون المرشح قادرا على فهم دوافع الناس وعلى التنبؤ باستجابتهم في مواقف معينة بالإضافة إلى القدرة على العمل مع الناس بدلا من العمل من اجلهم.

ومن الأمور المتصلة بهذه السمة ضرورة ان يتوفر لدى المرشح وعي كاف بمشاعر واتجاهات وخصائص الكبار مما يدفعه إلى الاهتمام بهم كإفراد ، ويتضمن ذلك تفهم دوافع سلوكهم واحترامهم هذا فضلا عن ان المرشح للعمل في ميدان **تعليم الكبار ينبغي ان يتوفر لديه قدر ملائم من التوافق النفسي و الثبات الانفعالي** بما يمكنه من التفاعل مع الدارسين تفاعلا صحيحا .كما انه يتعين إن يكون المرشح ذا قدرات عقلية خلاقة قادرا على تقديم أفكار جديدة و التفكير في السبل الملائمة لحل المشكلات .هذا ومن القدرات الأخرى التي ينبغي توفرها في المرشحين للعمل في